الحبري الكناني الفاسي سمع اباذر الخشني وطبقته وكان من ابصر الناس بصناعة الحديث واحفظهم لاسماء رجاله واشدهم عناية بالرواية معروفا بالحفظ والاتقان صنف الوهم والايهام على الاحكام الكبرى لعبد الحق ومات سنة ثماني عشرة وثمانية اي نقله عنه العلامة محمد بن احمد بن محمد بن ابي بكر بن مرزوق فيما ذكره التلمساني عرف بالخطيب ولد عام عشرة وسبعمائة وتوفي وشرح العمدة والشفا والبردة والاحكام الصغرى لعبد الحق ومختصر ابن الحاجب الفرعي ومحلات من مختصر الشيخ خليل ومات في ربيع الاول سنة احدى وثمانين وسبعمائة عن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب الملقب زين العابدين التابعي الوسط قال الزهري ما رايت قرشيا افضل منه ولا افقه وقال ابن المسيب ما رايت اورع منه وقال ابن سعد كان ثقة مامونا كثير الحديث عاليا عابدا ولم يكن في اهل البيت مثله وكان يصفر لونه اذا قام يصلي ارعدة من الخوف فقيل له في ذلك فقال اتدرون بين يدي من اقوم ولمن اناجي وكان يصلي كل يوم وليلة الف ركعة ولبس الصدقات سيما ليلا واذا خرج من منزله قال اللهم اني اتصدق او اهب عرضي اليوم لمن يغتابني ولد سنة ثلاث وثلاثين وتوفي في اول سنة اربع وتسعين عند الجمهور او سنة اثنين او ثلاث او اربع او خمس او تسع وتسعين واغرب المدائني فقال سنة مائة ودفن في قبر عمه بالبقيع ابن عساكر ومسجده بدمشق معروف وهو الذي يقال له مشهد علي بجامع دمشق ابن تيمية كون قبره بمصر كذب انما مات بالمدينة عن ابيه الحسين السبط اشبه الناس بجده كما قال انس عند البخاري المقتول ظلما وعدوانا يوم عاشوراء سنة احدى وستين بكربلاء ودفن جسده حيث قتل واما راسه فنقل المشهد الحسيني بالقاهرة عند بعض المصريين وتبعه بعضهم قاله الحافظ فيما نقله السخاوي وقال ابن تيمية اتفق العلماء كلهم على ان المشهد الذي بقاهرة مصر المسمى مشهد الحسين باطل ليس فيه راسه ولا شيء منه وانما حدث بمصر في دولة بني عبيد القداح ملوك مصر المدعين انهم من ولد فاطمة والعلماء يقولون لا نسب لهم بها في اثناء المائة الخامسة بناه طلايع بن رزيك الرافضي ونقل من عسقلان زعما انه كان في مشهد بها وهو باطل فان بني امية مع ما اظهروه من القتل والعداوة لا يتصور ان يبنوا على الراس مشهدا للزيارة وصحح العلماء ما ذكره عالم النسب الزبير بن بكار ان الراس حمل الى المدينة ودفن بها قال ابن دحية لم يصح سواه انتهى ملخصا عن جده علي كرم الله وجهه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال كنت نورا بين يدي ربي اي في غاية القرب المعنوي منه فاستعار لهذا اليدين لان من قرب من انسان وقابله يكون بين يديه قبل خلق ادم باربعة عشر الف عام لا ينافي ما مر ان نوره مخلوق قبل الاشيا وانه قدر مقاديرها قبل خلق السموات والارض بخمسين الف سنة لان نوره خلق قبل الاشيا وجعل يدور بالقدرة حيث شاء الله ثم كتب في اللوح ثم جسم صورته على شكل اخص من ذلك النور ولان التعبير بين اليدين اشارة لزيادة

القرب

القرب فالمقدر بهذه المدة مرتبة اظهرت له لم يكن قبل وروى محمد بن عمر العدني هو شيخ مسلم في مسنده عن ابن عباس ان قريشا اي المسعدة بالاسلام كانت نورا بين يدي الله قبل ان يخلق ادم بالفي عام يسبح ذلك النور وتسبح الملائكة بتسبيحه قال ابن القطان يجتمع من هذا مع ما في حديث علي يعني المذكور في المصنف ان النور النبوي جسم قبل خلقه باثني عشر الف عام وزيد فيه سائر قريش وانطلق بالتسبيح وفي الخبر لما خلق الله تعالى ادم جعل او وضع ذلك النور نور المصطفى في ظهره فكان لشدته يلمع في جبينه فيغلب على سائر نوره اي نور ادم الذي في بدنه او يغلب على بقية النور الذي خلقه في عنبر ادم كانوار الانبياء ثم رفعه اي ادم الله تعالى على سرير مملكته روى الحكيم الترمذي لما خلق الله ادم رفعه على اكتاف جبريل وميكائيل واسرافيل وعزرائيل على سرير من ذهب او ياقوت احمر له سبعمائة قائمة فقال طوفوا به في سمائي واريه عجائبها ثم امرهم ان يحولوا وجوههم الى العرش ليسجد وانما لم يفعلوا امر ولذلك يحمل جنائز اولاده اربعة انتهى وكان هذا السرير يسمى فيما بينهم سرير المملكة تقول الشارح انه من باب التمثيل اي رفعه الى مكان عال وعظمه فجعل حالته تلك كحالة من يمكن على سرير وصلق به في جمان عند ظاهره فالاصل الحقيقة وحمله على اكتاف ملائكته بالنون اي اجنحتهم وفي القاموس الكتف من الطائر جناحه وحمل الله بالعوقبة جمع كتف لان لهم قوة التشكل وامرهم اي امر الله ملائكته فطافوا به في السموات ليرى ادم عجائب ملكوته اي ملكه العظيم وزاده للمبالغة وقيل كعب ثم طاف الملائكة بادم في السموات مرة ماقال ثلاث مرات اولها على سرير الكرامة والثاني على اكتاف الملائكة والثالث على الفرس الميمون وهو مخلوق من المسك الاذفر وله جناحان من الدر والمرجان وجبريل اخذ بلجامها وميكائيل عن يمينه واسرافيل عن يساره فطافوا به في السموات كلها وهو يسلم على الملائكة عن يمينه وشماله فيقول السلام عليكم ورحمة الله ويقولون عليه السلام ثم لكل قبيل هذه تحية له ولذريته الى يوم القيامة قال جعفر بن محمد مكث الروح في راس ادم مائة عام من اعوام الدنيا وفي صدره مائة عام وفي ساقيه وقدميه مائة عام لعل المراد بالراس ما فوق الصدر وبالصدر ما فوق الساقين او المراد بالساقين ما تحت الصدر فيدخل البطن وما يتصل به من الصدر على الاول وفي الساقين على الثاني قال شيخنا ولعل المراد بذا العد التكثير فلا ينافي ان المدة من ابتداء خلقه الى نزوله الى الدنيا ثلاثة وثمانون سنة انتهى قلت هذا قول ابن جرير ونقص منه اربعة اشهر وقال ان المدة فوق ذلك بكثير وقد نقل الشيخ فيما يجيء التوفيق بينه وبين ما هنا عن جعفر بانه يبنى على ان مدة كونه طينا كانت قبل دخول الجنة او انه انما اخرج منها بعد اليوم الذي ابتدا خلقه فيه وان خلقه لم يتم الا بعد مدة طويلة وفيه انه قد لا يقول جعفر بقول ابن جرير ولا